[3] " واستخلف (أي رب البرية) على عمارة عالمه، من انتخبهم من خلفه وآثرهم بالهامه، ودبر بهم بأوامره وأحكامه، وكان أعلم بهم من ملائكته حيث قالوا (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم ما لا تعلمون) وأقام عليهم مهيمنا من لدنه يهديهم الرشاد، ويحذرهم الفساد، ويرجيهم الثواب، وينذرهم العقاب، ولم يقتصر على ما أقامه من الحجة وأوضحه من المحجة حتى ابتعث الانبياء صلوات ا عليهم أجمعين بالمعجزات الباهرة، والدلالات الزاهرة، والبينات المتظاهرة، داعين إلى توحيده، ونادبين لتسبيحه وتمجيده، فازاح بهم العلة، وأزال (بهم) الشبهة، وأفاد سكون النفس، ونفى خلاج الشكوك، ولم يزل يستحدث من يشاء من خليقته موسومين بسنن الانبياء، ومثل من قام بعدهم على مناهجهم، من الولاة والامراء حتى انتهت نوبة الخلق إلى زمن المصطفى الامين، الابطحي المرتضى المجتبى محمد صلى ا عليه وآله، فارسله بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى ا باذنه، وسراجا منيرا، وجعل أمته به أفضل الامم، وكلمتهم أعدل الكلم، وملتهم أوسط الملل وقبلتهم أسد القبل، وسنتهم أقوى السنن، وكتابهم أشرف الكتب، ووعدهم أن يكونوا يوم العدل وقضاء الفصل، شهداء على من يظهر وينكر الواحد المعبود، قال ا تعالى جده وهو أصدق الصادقين وأحكم الحاكمين (وكذلك جعلناكم أمة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) فنسخت بشريعته الشرايع، وبضيعته البضايع، وبدليله الادلة، وببدره الاقمار _____ بالمطبعة الوهبية سنة 1286 ه. أنظر في التعريف بالكتابين المتن والشرح (الذريعة) ج 3 ص 256) وانظر ترجمة الماتن في يتيمة الدهر (ج 4 - 281 ص 289) وفي أعلام الزركلي (ج 7 ص 56) وفي غيرهما من المعاجم الرجالية.

_____ [*]